د. فراس الأشقر

سعر الصرف

في هذه المحاضرة سوف ندرس :

جامعة حماة - كلية الاقتصاد

التجارة الدولية لطلاب السنة الثالثة

د. فراس الأشقر

سعر الصرف Exchange Price

سوف ندرس في هذه المحاضرة :

أولاً- تعريف سعر الصرف.

ثانياً- وظائف سوق الصرف الأجنبي .

ثالثاً- تعريف سوق الصرف الأجنبي.

رابعاً- أنواع سوق الصرف.

خامساً- المعايير التي تحكم اختيار نظام سعر الصرف.

سادساً- المؤثرات الأساسية على سعر الصرف.

Scanned by CamScanner

أولاً- تعريف سعر الصرف:

مفهوم سعر الصرف

توجد لكل دولة عملتها الخاصة التي تستعمل في عمليات الدفع الداخلية، وتظهر الضرورة إلى استعمال العملات الخارجية عندما تنشأ علاقات تجارية أو مالية بين شركات تعمل داخل الدولة مع شركات تعمل خارجها، وتحتاج الشركات المستوردة إلى عملة البلد المصدر لتسديد قيمة السلع المستوردة، وتضطر بذلك إلى الذهاب إلى سوق الصرف لشراء عملة البلد المصدر كي تتم هذه العملية.

وفي الواقع ليست الشركات التي تقوم بالتجارة مع الخارج هي فقط التي تحتاج إلى العملات الدولية بل كل شخص يتنقل إلى خارج البلد الذي يقيم فيه يحتاج إلى عملة الدولة التي يودّ الذهاب إليها ويجدّ نفسه حينئذ مضطراً للقيام بعمليات الصرف.

وبالتاي فإن سعر الصرف هو عدد وحدات Exchange Rate عملة أجنبية مقابل وحدة واحدة من العملة المحلية أو بالعكس، أي هو قيمة عملة بدلالة عملة أخرى.

وأيضاً يعرف سعر الصرف بأنه عبارة عن النسبة التي يتم على أساسها تبادل العملة الوطنية مع العملات الأجنبية .

أو هو عدد الوحدات النقدية التي يجب أن تدفع للحصول على وحدة واحدة من النقد الأجنبي. فمثلاً ١ $ = ٥٠٠ ل.س.

تعريف سعر الصرف:

سعر الصرف الاسمي : هو مقياس عملة إحدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد أخر. ويتم تحديده تبعاً للطلب والعرض عليها في سوق الصرف في لحظة زمنية ما، ولهذا يمكن أن يتغير سعر الصرف تبعاً لتغير الطلب والعرض. وينقسم إلى سعر الصرف الرسمي (السعر المعمول به فيما يخص التبادلات التجارية الرسمية) وسعر الصرف الموازي (السعر المعمول به في الأسواق الموازية)(سعر الصرف الحقيقي)

Scanned by CamScanner

والذي هو عدد الوحدات من السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، وبالتالي يقيس القدرة على المنافسة.

سعر الصرف الفعلي : يعبر سعر الصرف الفعلي عن المؤشر الذي يقيس متوسط التغير في سعر صرف عملة ما بالنسبة لعدّة عملات أخرى في فترة زمنية ما وبالتالي مؤشر سعر الصرف الفعلي يساوي متوسط عدّة أسعار صرف ثنائية وهو يدّل على مدى تحسن أو تطور عملة بلدّ ما بالنسبة لمجموعة من العملات الأخرى.

سعر الصرف الفعلي الحقيقي : هو سعر اسمي، لأنه عبارة عن متوسط لعدة أسعار صرف ثنائية، ومن أجل أن يكون هذا المؤشر ذا دلالة ملائمة على تنافسية البلد تجاه الخارج لابدّ أن يخضع هذا المعدل الاسمي إلى التصحيح بإزالة تغيرات الأسعار النسبية.

ثانياً- وظائف سوق الصرف الأجنبي :

تقوم هذه السوق بثلاث وظائف مهمة هي :

١- **تحقيق التسويات الدولية :**

إن العلاقات الاقتصادية والمعاملات التي تتّم ما بين المقيمين وغير المقيمين في الدول الأخرى تخلق حقوق والتزامات لابدّ أن تسوى. حيث تكون نتائج هذه المعاملات في ميزان المدفوعات لكل دولة أما عجز أو فائض وبكل الأحوال لا بدّ من تسوية هذه المعاملات بتسديد الالتزامات وتحصيل الحقوق وسوق الصرف الأجنبي يسهل عملية تسوي الحسابات الدولية أي يحقق نوع من المقاصة ما بين الحسابات الدائنة والحسابات المدينة للدولة وتتم هذه التسويات بطريقتين :

أ- الاتفاق بين أطراف التبادل الدولي على تحديد عملة واحدة كأساس للتسوية وتحقيق التسويات الدولية مثل الدولار أو اليورو أو الجنيه الأسترليني فبدون

Scanned by CamScanner

وجود سعر صرف دولي لا يمكن القيام بأية تسوية على الإطلاق والحصول على عملات أخرى.

ب- تحديد أكثر من عملة كأساس للتسوية .

٢- خلق الائتمان الدولي اللازم لتمويل التجارة الدولية :

الائتمان الدولي: يعني إعطاء قروض وتسهيلات مالية للدفع بين المتعاملين في الأسواق المالية. وهذه التسهيلات تحتاج إلى وقت لتسديدها وهذا الوقت يؤدي إلى حدوث اضطرابات في سوق المال وبالتالي تقلب أسعار الصرف. وعليه يقوم سوق الصرف الأجنبي بتقديم الائتمان اللازم لتمويل التجارة الدولية حيث يعطي المصدرين غالباً فترة زمنية للمستوردين لسداد قيمة الواردات ولكن نظراً لحاجة المصدرين إلى الأموال وجد هناك ما يطلق عليه " تمويل الصادرات" من خلال بنك لتمويل الصادرات. أي أن المصدر يحصل على قيمة صادراته فوراً حتى لو اتفق مع المستورد على دفع القيمة بعد ثلاثة أشهر مثلاً . وهو ما يعتبر بمثابة ائتمان لتمويل التجارة الدولية وهناك عدة طرق للائتمان منها :

أ- فتح اعتماد مستندي : وهذا الاعتماد خاص بعملية شحن البضائع من المصدر إلى المستورد .

ب- ائتمان قصير الأجل : أي منح قرض من المصدر إلى المستورد ويعطيه فترة زمنية (٣-٦-٩) أشهر لسداد التزاماته.

ت- سحب كمبيالة على المستورد :

حيث من خلال هذه الطرق يستطيع أن يحصل المصدر على قيمة صادراته مباشرة وهذا ما كان ليتم لولا وجود سوق صرف أجنبية .

٣- توفير التسهيلات لتجنب المخاطر الناجمة عن التغيرات في أسعار الصرف:

Scanned by CamScanner

تشمل عمليات التصدير والاستيراد عادةً مدّة انتظار وبالتالي سيتعرض المصدرين والمستوردين إلى مخاطر كبيرة بسبب تقلبات سعر الصرف الأجنبي. إلا أن وجود سوق الصرف الأجنبي تؤمن جهاز لحماية المصدرين والمستوردين من خسارات ممكنة نتيجة تقلبات سعر الصرف .

ويمكن أن يلعب سعر الصرف دوراً مهماً في تحسين أو الحفاظ على القدرة التنافسية الخارجية للبلد في مجال التجارة الخارجية ومن ثم الحدّ من العجز في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات الذي يمكن الوصول به إلى مستويات يمكن تحملها على المدى المتوسط دون التضحية بالنمو الاقتصادي. وهو يمثل أداة ربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمي.

ثالثاً- تعريف سوق الصرف الأجنبي:

هو مجموعة المراكز المالية المنتشرة في أنحاء العالم والتي تلتقي فيها قوى العرض والطلب " البائعين والمشترين" لتبادل العملات الوطنية المختلفة.

رابعاً- أنواع سوق الصرف:

إن النقد الأجنبي هو عبارة عن سلعة تباع وتشترى في أسواق الصرف، ولأسواق الصرف الأجنبي نوعان :

أ- **سوق صرف الجملة:** يتكون في واقع الأمر من البنوك المركزية للدول والبنوك التجارية الكبرى وكذلك السماسرة لتبادل العملات الوطنية للدول المختلفة في سوق صرف أجنبي.

ب- **سوق صرف التفرقة أو التجزئة** : ويتكون هذا السوق من أطراف السماسرة والعملاء بالإضافة إلى البنوك التجارية التي تتعامل بالعملات الأجنبية فالسعر الذي تحدد في سوق فرانكفورت مثلاً يسري على أسواق تجزئة فرانكفورت

Scanned by CamScanner